الوحدان في الصحيحين

الباحث / م . م عبدالرحمن شكر محمود
وزارة التربية /المديرية العامة للتربية في محافظة نينوى
مدرسة القبس الابتدائية للبنين

البريد الإلكتروني Email : Abdo.82373@gmail.com

الكلمات المفتاحية: الوحدان – صحيح البخاري – صحيح مسلم .

كيفية اقتباس البحث
محمود ، عبدالرحمن شكر، الوحدان في الصحيحين، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، نيسان ٢٠٢٤،المجلد:١٤ ،العدد:٢ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Is The Units In The Two Correct

Researcher/ Abdul Rahman shukr Mahmoud
Ministry of Education
General Directorate of Nineveh Education
Al Qabas primary School for Boys

Keywords : The two units- Sahih Bukhari- Sahih Muslim.

How To Cite This Article
Mahmoud, Abdul Rahman shukr, Is The Units In The Two Correct, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, April 2024,Volume:14,Issue 2.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

Undoubtedly, the holy Qur'an is one of the holiest books that are known by humanity since its creation. The holy Qur'an has possessed the minds of interpreters and scientists because it is characterized by the high, dignified position, the perfect comprehensiveness, and the inclusion of all basic facts. It is the first source of legislation in the Islamic Nation. Almighty Allah orders us to reflect on its Ayahs (verses) and think about their meaning, for each Ayah is a mercy, a light, a boon, and a guidance. Everyone who resorts to the holy Qur'an and reflects on its Ayahs during times of the day and the night would win the immortal paradise and prosperous living and get success. From this point, the importance of the subject of this thesis appears. It is not possible to know the purpose of Almighty Allah in his Book and to get the knowledge of its Ayahs without knowing the meaning of its words, mediating it, and interpreting After him the honorable Sunnah of the prophet comes to be the second sourse of Islamic including the honorable hadiths of the Messenger of God Muhammed may Gods prayers and peace be upon him some of his companions trans mitted it from him so that it would be a light and a way

for the Islamic nation to be guided after him may Gods prayers and peace be upon him.

ملخص

مما لاريب فيه ان القران الكريم هو من اقدس الكتب السماوية التي عرفها الانسان منذ خلقه وحتى قيام الساعة وقد تملك عقول المفسرين والعلماء ، لأنه يمتاز بالمكانة العالية الرفيعة والشمولية التامة ، والاحاطة بكافة الحقائق الاساسية ، فهو المصدر الاول للتشريع في الامة الاسلامية ، ولقد امرنا الله سبحانه وتعالى بتدبر آياته والتفكر في معانيه ، لان كل اية من آياته رحمة ونور وهداية وارشاد ، فكل من تعاهد القران وتفكر فيه وتدبر آياته اناء الليل واطراف النهار ، فاز بالنعيم الخالد والعيش الرغيد وحظي بالتوفيق السداد ، فلا يمكن معرفة مراد الله تعالى في كتابه وتحصيل العلم بآياته ، الا بمعرفة معاني كلماته وتدبره والعلم بتفسيره وبيانه ، وتأتي من بعده السنة النبوية الشريفة لتكون المصدر الثاني من مصادر التشريع الاسلامي ، بما فيها من احاديث شريفة لرسول الله محمد صلى الله عليه وسلم ، نقلها عنه بعض صحابته ، لتكون بذلك نوراً وطريقاً تهتدي به الامة الاسلامية من بعده صلى الله عليه وسلم .

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين أبي القاسم محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبه المنتجبين وبعد :

تعدّ السنة الشريفة المصدر الثاني من مصادر التشريع الاسلامي عند المسلمين بعد القرآن الكريم ، فلذا كانت اهميتها متأتية من مكانتها بين المسلمين ، وعلى مرّ العصور دأب المسلمون وعكفوا على دراستها بشكل مفصَّل فكانت النتيجة ظهور علوم تدور رحاها حول الحديث الشريف ، ومن هذه العلوم هو (علم الرجال) ، فهذا العلم أخذ ميزته من بين باقي العلوم التي ظهرت من دراسة السنة الشريفة ، كونه يعنى بدراسة رجال اسناد الحديث تحقيقاً وتدقيقاً ، متنقلاً مع الرواة بكل أدوارهم ومنعطفاتهم التاريخية والمفصلية ، ومن الطبيعي إنَّ الدراسة في هذا العلم تحتاج الى ضوابط وآليات يسير عليها الباحث بعيداً عن الذوق الشخصي او الجمعي فكانت هذه الضوابط والآليات قواعد لا يمكن أن يتخطاها الباحث في هذا العلم ، فمن هنا جاء موضوع هذا البحث وهو (الوحدان في الصحيحين) ، إذ خصص البحث دراسته على صحيحي البخاري وصحيح مسلم محاولاً تسليط الأضواء على القواعد المنهجية لدى هذه المدرسة في عملية نقد الرواة جرحاً وتعديلاً .

أمَّا أهمية هذا البحث فتكمن في الوقوف على المساحة الحقيقة لعمل هذه القواعد ، ومدى صلاحيتها للعمل النقدي للرواة تطبيقياً .

وقد تم تقسيم هذا البحث على ثلاثة مباحث ، فجاء المبحث الاول لبيان مفهوم الوحدان في اللغة والاصطلاح ، اما المبحث الثاني فكان بعنوان الوحدان في صحيح البخاري ، ليأتي بعد ذلك المبحث الثالث والذي تناولنا فيه الوحدان في صحيح مسلم ، ثم تلتها الخاتمة والمصادر.

المبحث الاول

الوحدان في اللغة والاصطلاح

الوحدان لغة : جمع واحد، ويجمع على أحدان، كشاب وشبان، وراعٍ ورعيان[١].

واصطلاحاً : هو من لم يرو عنه إلا واحد ولو سُمي[٢].

وقد اهتم العلماء بهذا النوع من الرواة وصنفوا فيه كالإمام مسلم والحسن بن سفيان وغيرهما[٣] ومنهم من ذكره في أنواع علوم الحديث[٤] كالحاكم في معرفة علوم الحديث، وابن الصلاح في كتابه[٥].

وقد أُطلق مصطلح الوحدان في عرف المحدثين وأُريد به أكثر من معنى واحد، لكن درج المتأخرون منهم، خاصة بعد الحافظ العراقي على استعماله في نوع محدد من أنواع علوم الحديث ، وهو" من لم يرو عنه إلا واحد " وهو المقصود في هذه الدراسة ، ومعنى ذلك أنهم الرواة الذين لم يرو عن كل واحد منهم إلا راو واحد.

ولو تأملنا التعريف وأجزاءه لوجدنا أن (الواحد) في سلسلة الرواة هو الذي روى عن الراوي الذي أُطلق عليه مصطلح (الوحدان) ، فالوحدان ليس الراوي الواحد وإنما شيخه الذي روى عنه.

ويجدر التنبيه إلى أن المحدثين استعملوا مصطلح الوحدان وأرادوه لأنواع أخرى فقد كان يطلق على الصحابة الذين رووا حديثا واحدا فقط ، ولعله أول ما استعمل فيه مصطلح الوحدان ، ومنها ما نقله ابن حجر في هدي الساري "وهو من ليس له إلا حديث واحد من الصحابة "[٦].

واستعمله آخرون بمعنى قريب من المعنى الأول ، بل هو لكن مع ضميمة صفة أخرى تجعله أضيق وهي صفة الصحبة في الراوي، فاستعملوا الوحدان في الصحابي الذي ليس له إلا راو واحد ولعل هذا ما جعل مصنفات البعض منهم تقتصر على ذكر الصحابة فقط ككتاب الأزدي.

وقد ذهب الإمام الحاكم أبو عبد الله النيسابوري (ت ٤٠٥هـ) إلى أن الإمام البخاري لم يرو عن الوحدان في صحيحه ، وهذا في معرض كلامه على الحديث الصحيح في كتابه " المدخل في أصول الحديث " فقد قسم الحديث الصحيح إلى عشرة أقسام : خمسة متفق عليها من أحاديث الصحيحين يقول رحمه الله : " فالقسم الأول من المتفق عليها اختيار البخاري ومسلم، وهو الدرجة الأولى من الصحيح. ومثاله الحديث الذي يرويه الصحابي المشهور بالرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وله راويان ثقتان، ثم يرويه التابعي المشهور بالرواية عن الصحابة وله

راويان ثقتان، ثم يرويه عن أتباع التابعين الحافظ المتقن المشهور، وله رواة من الطبقة الرابعة ثم يكون شيخ البخاري أو مسلم حافظاً متقناً مشهوراً بالعدالة في روايته فهذه الدرجة الأولى من الصحيح "[٧].

ثم عدد الحاكم كثيراً من الصحابة الذين رووا أحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن لكل واحد منهم إلا راو واحد ثم قال : " والشواهد كما ذكرنا كثيرة ولم يخرج البخاري ومسلم هذا النوع من الحديث في الصحيح "[٨].

وقد عارض أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي (ت ٥٠٧هـ) الحاكم في هذا، وقرر أن البخاري ومسلماً لم يكن عندهما هذا الشرط ولا نقل على واحد منهما أنه قال بذلك ، وأن الحاكم لم يقدر هذا التقدير عن استقراء يصل به إلى نتيجة صحيحة أو يقين ، وإنما قاله على الظن ، لأن ما في الصحيحين على خلاف ذلك. ثم ساق الأمثلة التي تنقض ما ذهب إليه الحاكم[٩].

المبحث الثاني

الوحدان في صحيح البخاري

١ – حصين بن محمد الأنصاري السالمي[١٠] :

وهو أحد بني سالم ، وهو من سراتهم سأله الزهري عن حديث محمود بن الربيع عن عتبان بن مالك فصدقه بذلك ، وليس له في الصحيحين إلا حديث واحد ، وهو ما يرويه ابن شهاب ، الزهري عن محمود بن الربيع الأنصاري ، حدثه أن عتبان بن مالك حدثه أنه أتى رسول الله فقال : يا رسول الله قد أنكرت بصري وأنا أصلي لقومي ، فإذا كانت الأمطار سال الوادي الذي بيني وبينهم لم أستطع أن آتي مسجدهم فأصلي بهم ، وددت يا رسول الله أنك تأتيني فتصلي في بيتي فأتخذه مصلى ... قال ابن شهاب : ثم سألت الحصين بن محمد الأنصاري ، وهو أحد بني سالم ومن سراتهم عن حديث محمود بن الربيع فصدقه بذلك[١١].

ومن الواضح أن الإمام البخاري لم يعتمد على حديث حصين بن محمد الأنصاري ، وإنما ذكر حديث محمود بن الربيع معتمداً عليه وعضده بتصديق حصين بن محمد له ، وسواء ذكر حصين أو لم يذكر ، فلا أثر له في تضعيف هذا الحديث ، بل ذكره يستفاد منه نوع من القوة .

٢ – عبد الرحمن بن نمر اليحصبي :

وهو أبو عمر الدمشقي ، ثقة لم يروي عنه غير الوليد بن مسلم من الثامنة روى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي ، هكذا لخص حاله الحافظ ابن حجر، وقد تباينت فيه أقوال أئمة الجرح والتعديل[١٢].

قال عباس الدوري عن يحي بن معين : ابن نمر الذي يروي عن الزهري ضعيف وقال دحيم : صحيح الحديث عن الزهري ، وكذا قال ابن الجنيد عن ابن معين ، وقال أبو حاتم : ليس بقوي لا أعلم روى عنه غير الوليد بن مسلم وذكره ابن حبان في كتاب الثقات وقال : من ثقات أهل الشام ومتقنيهم(١٣).

وقيل عنه : " ... وهو في جملة من يكتب حديثه من الضعفاء، وابن نمر هذا له عن الزهري غير نسخة وهي أحاديث مستقيمة "(١٤).

وقد أورد له البخاري في صحيحه حديثاً واحد متابعة ، وقد رواه أيضاً الإمام مسلم وليس له عندهما غير هذا الحديث.

قال البخاري :" حدثنا محمد بن مهران قال حدثنا الوليد قال أخبرنا ابن نمر سمع ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها : جهر النبي (صلى الله عليه وسلم) في صلاة الخسوف بقراءته فإذا فرغ من قراءته كبر فركع، وإذا رفع من الركعة قال : سمع الله لمن حمده، ربنا ولك الحمد، ثم يعاود القراءة في صلاة الكسوف أربع ركعات في ركعتين وأربع سجدات" (١٥).

وقال الأوزاعي وغيره : سمعت الزهري عن عروة عن عائشة ، " أن الشمس خسفت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فبعث منادياً بالصلاة جامعة، فتقدم فصلى أربع ركعات في ركعتين وأربع سجدات وأخبرني عبد الرحمن بن نمر سمع ابن شهاب مثله، قال الزهري : فقلت : ما صنع أخوك ذلك، عبد الله بن الزبير ما صلى إلا ركعتين مثل الصبح إذ صلى بالمدينة، قال: أجل، إنه أخطأ السنة، تابعه سفيان بن حسين وسليمان بن كثير عن الزهري في الجهر "(١٦).

فنجد ان ابن نمر لم ينفرد بهذا الحديث بل تابعه عليه الأوزاعي ، وليس فيه عند البخاري ذكر الجهر ، وقد ثبت الجهر في رواية الأوزاعي عند أبي داوود والحاكم من طريق الوليد بن مزيد عنه(١٧).

ورواية سليمان وصلها أحمد عن عبد الصمد بن عبد الوارث عنه بلفظ " خسفت الشمس على عهد النبي (صلى الله عليه وسلم) فأتى النبي (صلى الله عليه وسلم) فكبر ثم كبر الناس ثم قرأ فجهر بالقراءة " وفي أبي داود الطيالسي عن سليمان بن كثير بهذا الإسناد مختصراً " أن النبي (صلى الله عليه وسلم) جهر بالقراءة في صلاة الكسوف " وأما رواية سفيان بن حسين فوصلها الترمذي والطحاوي بلفظ " صلى صلاة الكسوف وجهر بالقراءة فيها " وقد تابعهم على ذكر الجهر عن الزهري عقيل عند الطحاوي. وإسحاق بن راشد عند الدارقطني.

وهذه طرق يعضد بعضها بعضاً ، ويفيد مجموعها الجزم بذلك لذا فالإمام البخاري صحح هذا الحديث لكثرة طرقه ومتابعاته ، وعلمنا من صنيعه هذا أنه لم يعتمد على ابن نمر وحده بل

بالصورة اعتمد على المجموعة ، ومن ثم جزم بمدلول الحديث وترجم بما يدل على رجحان الجهر في الكسوف.

٣ – عمر بن محمد بن جبير بن مطعم :

ثقة ما روى عنه غير الزهري وهو أصغر من الزهري من السادسة روى له البخاري فقط ولم يرو له إلا حديثاً واحداً. (١٨)

قال : " حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال : أخبرني عمر بن محمد بن جبير بن مطعم ، أن محمد بن جبير قال : أخبرني جبير بن مطعم أنه بينما يسير مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ومعه الناس مقفلة من حنين فعلقت الناس يسألونه حتى اضطروه إلى سمرة فخطفت رداءه فوقف النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال : أعطوني ردائي، لو كان لي عدد هذه العضاه نعماً لقسمته بينكم ، ثم لا تجدوني بخيلاً ولا كذوباً ولا جباناً "(١٩).

قال الحافظ : " وهذا مثال للرد على من زعم أن شرط البخاري أن لا يروي الحديث الذي يخرجه أقل من اثنين، فإن هذا الحديث ما رواه عن محمد بن جبير غير ولده عمر، ثم ما رواه عن عمر غير الزهري، هذا مع تفرد الزهري بالرواية عن عمر مطلقاً، وقد سمع الزهري من محمد بن جبير أحاديث، وكأنه لم يسمع هذا منه فحمله عن ولده والله "(٢٠).

فهذا الحديث صحيح عند الإمام البخاري لأنه لا يشترط عنده وعند أهل السنة التعدد في طبقات الإسناد حتى يقبل الحديث خلافاً لمن زعم أنه شرط الصحيح أن لا يرويه أقل من اثنين عن اثنين.

هذا وقد ذكر الحافظ رحمه الله ، أن عمر بن شبة (ت ٢٦٢هـ) قد أورد في " كتاب مكة " له أثراً مرسلاً عن عمرو بن سعيد ، فذكر نحو من حديث جبير بن مطعم ثم إن هذا الحديث ليس أصلاً من الأصول ، وإنما هو قصة تدل على جوده وحلمه وشجاعته (صلى الله عليه وسلم) وقد صحّ في ذلك شيء كثير جداً يشهد لهذه القصة(٢١) .

٤ – عبيد الله بن محرز الكوفي :

قال الحافظ : " ما رأيت له راوياً غير أبي نعيم، وما له في البخاري سوى هذا الأثر، ولم يزد المزي في ترجمته على ما تضمنه هذا الأثر "(٢٢).

والأثر الذي يعنيه الحافظ هو ما رواه البخاري في صحيحه قال : " قال لنا أبو نعيم حدثنا عبيد الله بن محرز جئت بكتاب من موسى بن أنس قاضي البصرة، وأقمت عنده البينة أن لي عند فلان كذا وكذا وهو بالكوفة، وجئت به القاسم بن عبد الرحمن فأجازوه "(٢٣).

فواضح أن مثل هذا الراوي مجهول أي غير مشهور، والإمام البخاري لم يرو له سوى هذا الأثر.

٥ – عطاء أبو الحسن السوائي :

قال الحافظ : " ما وجدن له راوياً إلا الشيباني، ولم أقف فيه على تعديل ولا تجريح "[٢٤] روى عنه البخاري وأبو داود والنسائي حديثاً واحداً.

عن أسباط بن محمد القرشي عن أبي إسحاق الشيباني، عن عكرمة عن ابن عباس. قال الشيباني : وذكره أبو الحسن السوائي ولا أظنه ذكره إلا عن ابن عباس ٹ ڈ چ ھ ہ ھ ھ ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ى ى ئا ئا ئە ئە ئو ئو ئۇ ئۇ چ [٢٥]

قال : " كانوا إذا مات الرجل كان أولياؤه أحق بامرأته ، إن شاء بعضهم تزوجها، وإن شاؤوا زوجوها، وإن شاؤوا لم يزوجوها، وهم أحق بها من أهلها، فنزلت هذه الآية في ذلك "[٢٦].

ونلاحظ أن البخاري لم يعتمد على رواية عطاء أبي الحسن السوائي، بل ذكره مقروناً بغيره معضداً به رواية عكرمة عن ابن عباس.

٦ – عامر بن مصعب :

شيخ لابن جريج لا يعرف ، قرنه بعمرو بن دينار، وقد وثقه ابن حبان على عادته[٢٧] ، وقد روى روى له البخاري والنسائي حديثاً واحداً مقروناً بغيره ، عن ابن جريج قال : أخبرني عمرو بن دينار وعامر بن مصعب أنهما سمعا أبا المنهال يقول : سمعت البراء بن عازب ، وزيد بن أرقم قال : كنا تاجرين على عهد (رسول الله صلى الله عليه وسلم) فسألنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عن الصرف فقال: " ما كان يداً بيد فلا بأس به ، وما كان نسيئة فلا يصلح "[٢٨].

قال الحافظ : " وعامر بن مصعب ليس له في البخاري سوى هذا الموضع الواحد "[٢٩] ، والبخاري لم يعتمد على روايته وإنما قرنه بعمرو بن دينار.

٧ – أبو محمد الحضرمي :

يقال : إنه أفلح مولى أيوب ، روى عن أبي أيوب ، وروى عنه أبو الورد ابن ثمامة بن حزن القشيري، روى له البخاري حديثاً واحداً معلقاً[٣٠].

بعد أن أورد حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أبي أيوب عن النبي (صلى الله عليه وسلم) : "من قال عشراً (أي لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير) كان كمن أعتق رقبة من ولد إسماعيل " قال البخاري : رواه أبو محمد الحضرمي عن أبي أيوب عن النبي (صلى الله عليه وسلم) [٣١].

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٤ المجلد ١٤/ العدد ٢

قال الدارقطني : " لا يعرف أبو محمد إلا في هذا الحديث ، وليس لأبي محمد الحضرمي في الصحيح إلا هذا الموضع "[٣٢]. فنجد ان الامام البخاري لم يعتمد على حديثه وإنما ذكره تعليقاً على سبيل المتابعة فقط .

٨ – أبو نصر الأسدي :

بصري روى عن عبد الله بن عباس ، وروى عنه خليفة بن حصين بن قيس بن عاصم المنقري[٣٣].

قال أبو زرعة : " أبو نصر الأسدي الذي يروي عن ابن عباس ثقة "[٣٤].

والبخاري إنما روى له أثراً واحداً في كتاب النكاح من صحيحه ، عقيب حديث عكرمة عن ابن عباس إذا زنى بها (يعني أم امرأته) لا تحرم عليه امرأته.

ويذكر عن أبي نصر أن ابن عباس حرمه، ثم قال : وأبو نصر هذا لم يعرف سماعه من ابن عباس[٣٥] ، فالبخاري لم يعتمد على حديثه ، فقد أورده بصيغة التمريض ليدل على ضعفه ، ثم صرح أنه لم يسمع من ابن عباس فحديثه إذاً منقطع.

المبحث الثالث

الوحدان في صحيح مسلم

١ – زيد بن رباح المدني

هو زيد بن رباح مولى الأدرم بن غالب من بني فهر، المدني روى عن سلمان الأغر، ذكره مسلم فيمن تفرد عنه مالك ابن أنس بالرواية وقال الذهبي في الميزان ما وجدت أحدا روى عنه سوى مالك فقرنه بعبيد الله بن الأغر[٣٦]

وقد أخرج مسلم في صحيحه في كتاب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة قال : (حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن زيد بن رباح وعبيد الله ابن أبي عبد الله الأغر، عن أبي عبد الله الأغر عن أبي هريرة أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: صلاة في مسجدي هذا) [٣٧]

وقد اخرج مسلم في صحيحه حديث زيد بن رباح وهو من الوحدان مقرونا بعبيد الله بن الأغر والذي قرنه معه هو مالك بن أنس.

٢ – عبد الله بن هانئ بن الشخير:

هو عبد الله بن هانئ بن عبد الله بن الشخير العامري الحرشي أبو الحسين البصري، ابن أخي مطرف بن عبد الله بن الشخير، روى عن عمه وروى عنه شعبة بن الحجاج[٣٨].

وقد اخرج مسلم في صحيحه حديث هداب بن خالد، حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن مطرف عن عمران بن حصين رضي الله عنه أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم قال له أو لآخر :(أصمت من سرر شعبان؟ قال لا .قال: فإذا أفطرت فصم يومين) [٣٩]

ثم ذكر رواية أخرى من طريق أبي العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير عن مطرف عن عمران وفيه :(فإذا أفطرت من رمضان فصم يومين مكانه) ثم ساق رواية ثالثة من طريقين عن شعبة عن عبد الله ابن هانئ ابن أخي مطرف عن مطرف به ، وفيه (هل صمت من سرر هذا الشهر شيئا ، يعني شعبان ، قال : لا قال : إذا أفطرت رمضان فصم يوما أو يومين ، شعبة الذي شك) [٤٠]

٣- عبد الله بن يزيد النخعي:

هو عبد الله بن يزيد النخعي الكوفي روى عن أبي زرعة بن عمر بن جرير وروى عنه شعب[٤١].

أخرج له مسلم في صحيحه في كتاب الإمارة باب ما يكره من صفات الخيل ، وذكر حديثا يرويه سفيان الثوري عن سلم بن عبد الرحمن عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره الشكال من الخيل ، ثم أتبعه بحديثٍ يرويه محمد بن جعفر ووهب بن جرير عن شعبة عن عبد الله بن يزيد النخعي عن أبي زرعة عن أبي هريرة بمثل حديث سفي أخرج له مسلم في كتاب الإمارة باب ما يكره من صفات الخيل[٤٢].

وذكر حديثا يرويه سفيان الثوري عن سلم بن عبد الرحمن عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه(كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يكره الشكال من الخيل) [٤٣] ، ثم أتبعه بحديثٍ يرويه محمد بن جعفر ووهب بن جرير عن شعبة عن عبد الله بن يزيد النخعي عن أبي زرعة عن أبي هريرة بمثل حديث سفيان.

٤- عبد الرحمن بن سلمان الحجري:

هو عبد الرحمن بن سلمان الحجري ال رُعيني المصري، روى عن ابن كهيل وعقيل بن خالد الأيلي وعمرو بن أبي عمرو مولى المطلب ويزيد بن عبد الله بن الهاد، وروى عنه ابن وهب، وقال ابن يونس :هو قريب السن من ابن وهب[٤٤].

فأخرج مسلم في صحيحه في كتاب الصلاة في باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه (حدثني أبو طاهر حدثنا ابن وهب عن عبد الرحمن ابن سلمان الحجري عن عقيل بن خالد أن سلمة بن كهيل حدثه أن كريبا حدثه أن ابن عباس رضي الله عنهما بات ليلة عند رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وذكر حديث قيام الليل) [٤٥]،

وقد ذكر مسلم في هذا الباب ثلاثة عشر رواية لهذا الحديث كلها عن ابن عباس، يرويها عنه : عطاء وابنه على ومولاه كريب، ويرويها عن كريب كل من شريك بن أبي نمير وعمرو بن دينار ومخرمة بن سلمان وسلمة بن كهيل ، ويرويه عن سلمة كل من الثوري وشعبة وسعيد بن مسروق وعقيل بن خالد وعن عقيل يرويها عبد الرحمن صاحب الترجمة.

٥- عبد الرحمن بن أبي الشعثاء:

هو عبد الرحمن بن أبي الشعثاء سُ ليم بن أسود المحاربي الكوفي أخو أشعث بن أبي الشعثاء ، روى عن إبراهيم التيمي وإبراهيم النخعي روى عنه أبو بشر بيان بن بشر الأحمسي(٤٦)

أخرج مسلم في صحيحه في كتاب الحج في باب جواز التمتع (حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن بيان عن عبد الرحمن بن أبي الشعثاء قال أتيت إبراهيم النخعي وإبراهيم التيمي فقلت إني أهُمّ أن أجمع العمرة والحج العام ، الحديث وفيه قول أبي ذر رضي الله عنه إنما كانت لنا خاصة دونكم) (٤٧)

وذكر قبله ثلاث روايات من طريق الأعمش وعياش بن عمر العامري و زُبيَد بن الحارث اليامي ، كل واحد يرويه عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر بنحو حديث ابن أبي الشعثاء وكلهم ثقات أثبات.

٦- عقبة بن التوأم:

أخرج مسلم في صحيحه في كتابه الأشربة باب بيان أن جميع ما ينبذ مما يتخذ من النخل والعنب يسمى خمرا ، قال (حدثنا زهير بن حرب وأبو كريب قالا حدثنا وكيع عن الأوزاعي وعكرمة ابن عمار وعقبة بن التوأم عن أبي كثير عن أبي هريرة قال : قال رسول الله (صلى عليه وسلم) الخمر من هاتين الشجرتين) (٤٨).

وكان قد ذكر قبله روايتين لهذا الحديث واحدة من طريق الحجاج بن أبي عثمان عن يحي بن أبي كثير عن أبي كثير به ، والأخرى من طريق عبد الله بن نمير عن الأوزاعي عن أبي كثير به محمد بن عبد الرحمن بن عنج محمد بن عبد الرحمن بن عنَج ويقال محمد بن عبد الرحمن بن يزيد بن عنج المدني نزيل مصر.

٧- نافع مولى ابن عمر:

هو ابو عبدالله نافع المدني مولى عبدالله بن عمر بن الخطاب من ائمة التابعين أخرج مسلم في صحيحه في كتاب المساقاة باب المساقاة والمعاملة بجزء من الثمر والزرع ، قال (حدثنا ابن رمح أخبرنا الليث عن محمد بن عبد الرحمن عن نافع عن عبد الله بن عمر عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنه دفع إلى يهودِ خيبر نخل خيبر و أرضَها) (٤٩)

٨- مختار بن صيفي الكوفي:

هو مختار بن صيفي الكوفي ، روى عن يزيد بن هرمز وروى عنه الأعمش[٥٠].

أخرج مسلم في صحيحه في كتاب الجهاد والسير باب النساء الغازيات ، (حدثني أبو كريب حدثنا أبو أسامة حدثنا زائدة حدثنا سليمان الأعمش عن المختار بن صيفي عن يزيد بن هرمز قال : كتب نجدة إلى ابن عباس.....) [٥١]، وكتاب نجدة بن عامر فيه سؤال عن خمس خلال تتعلق بأحكام المغازي ، وقد روى مسلم عدة طرق لهذا الحديث كلها عن يزيد بن هرمز، فرواها عنه محمد الباقر وسعيد المقبري وقيس بن سعد ، فكلها متابعات تامة.

٩- الوليد بن عطاء:

هو الوليد بن عطاء بن خبّاب الحجازي ، روى عن الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي روى عنه عبد الملك بن جريج[٥٢].

وقد أخرج مسلم في صحيحه في كتاب الحج باب نقض الكعبة وبنائها ، (حدثني محمد بن حاتم بن بكر أخ برنا ابن جريج قال سمعت عبد الله بن عبيد بن عمير والوليد بن عطاء يحدثان عن الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة) [٥٣] وذكر حديثه مع عبد الملك بن مروان في بناء الكعبة وفيه حديث عائشة.

وذكر مسلم في الباب عددا كبيرًا من الروايات لحديث عائشة في بناء الكعبة فيرويه عنها عند مسلم كل من عروة والأسود بن يزيد وعبد الله بن محمد بن أبي بكر، وعبد الله بن الزبير والحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة ويرويه عن الحارث كل من الوليد بن عطاء صاحب الترجمة ، وعبد الله بن عبيد وأبو قزعة ، فذِكر الوليد بن عطاء في السند عبارة عن فضلة لأنه مقرون وللحديث متابعات عديدة .

الخاتمة والنتائج

نستنتج مما تقدم امور عدة اهمها:

١ـ أُطلق مصطلح الوحدان في عرف المحدثين وأُريد به أكثر من معنى واحد، لكن درج المتأخرون منهم، خاصة بعد الحافظ العراقي على استعماله في نوع محدد من أنواع علوم الحديث ، وهو من لم يرو عنه إلا واحد وهو المقصود في هذه الدراسة ، ومعنى ذلك أنهم الرواة الذين لم يرو عن كل واحد منهم إلا راو واحد.

٢ـ أن المحدثين استعملوا مصطلح الوحدان وأرادوه لأنواع أخرى فقد كان يطلق على الصحابة الذين رووا حديثا واحدا فقط ولعله أول ما استعمل فيه مصطلح الوحدان ، ومنها ما نقله ابن حجر في هدي الساري وهو من ليس له إلا حديث واحد من الصحابة.

٣ـ الوحدان في الصحيحين عند البخاري ومسلم عددهم قليل مقارنة بعددهم في باقي الكتب الحديثية الستة.

٤ـ مرَّ مصطلح الوحدان بفترتين متباينتين ، فترة كان يطلق فيها على الصحابة الذين رووا حديثا واحدا، ثم فترة اخرى صار يطلق فيها على الرواة الذين لم يرو عنهم إلا واحد .

٥ـ أغلب المتقدمين من علماء الحديث إن لم نقل كلهم كانوا يوثقون بعض الوحدان مما يرُدُّ على مذهب رد روايتهم مطلقا .

الهامش

(١) ابن منظور : محمد بن مكرم (ت٧١١هـ) ، لسان العرب ، تحقيق ، عامر أحمد حيدر ، ط٥ ، دار الكتب العلمية ، بيروت . ٢٠٠٥م ، ص٤٤٩.

(٢) العسقلاني : شهاب الدين أبي الفضل احمد بن علي ابن حجر (ت ٨٥٢هـ / ١٤٤٨م) ، نزهة النظر بشرح نخبة الفكر، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، القاهرة ، ١٩٩٦ ،ص٥٢.

(٣) المصدر نفسه : ص٥٢.

(٤) الحاكم النيسابوري : ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، (ت: ٤٠٥هـ) ، معرفة علوم الحديث، تحقيق ، معظم حسين السنغالي ، دار الآفاق الجديدة، بيروت ، لبنان، (د ، ت)، ص١٥٧.

(٥) المصدر نفسه : ص٢٨٧ .

(٦) العسقلاني : احمد بن علي ابن حجر ، هدى الساري ، دار احياء الكتب العربية ، بيروت ، ١٩٩٩م ، ص٥٥.

(٧) الحاكم النيسابوري : المدخل في أصول الحديث ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٠ ، ص١٥٠.

(٨) المصدر نفسه : ص١٥٣.

(٩) روز غريب : تمهيد في النقد الحديث ، ط١ ، دار المكشوف ، بيروت ، ١٩٧١م ص ١٨٩

(١٠) العسقلاني : أحمد بن علي بن حجر (ت ٨٥٢هـ) ، الإصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، دار النهضة ، مصر ، (د . ت) ، ج١ ص٣٢٣ .

(١١) البخاري : أبو عبد الله محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ) ، صحيح البخاري ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ٢٠٠٦ ، ج١ ص٦١٨.

(١٢) العسقلاني : أحمد بن علي بن حجر (ت٨٥٢هـ) ، تقريب التهذيب ، تحقيق ، محمد عوامة ، دار الرشيد ، سوريا (١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م) ، ص٣٥٢.

(١٣) ابن حبان : محمد بن حبان البستي (ت، ٣٥٤ هـ) ، الثقات ، بعناية عبد الخالق الافغاني ، حيدر آباد الدكن ، ١٩٨٨ ، ج٧ ص٨٢.

(١٤) انظر : المزي : جمال الدين أبو الحاج يوسف (ت٧٤٢هـ) ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تحقيق، بشار عواد معروف، الطباعة والنشر مؤسسة الرسالة بيروت، ط١، (١٤٢٢هـ) تهذيب الكمال ج١٧ ص٤٦٠.

(١٥) العسقلاني : أحمد بن علي بن حجر (ت ٨٥٢هـ) ، فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه ، محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٣٧٩هـ ، ج٦ ص٦٣٩.

(١٦) البخاري : صحيح البخاري ، ج٣ ص٦٣٨.

(١٧) المصدر نفسه : ج٢ ص٦٣٩.
(١٨) ابن حبان : الثقات ، ج٧ ص١٦٦.
(١٩) البخاري : صحيح البخاري ، ج٦ ص٤٢.
(٢٠) العسقلاني : فتح الباري ، ج٦ ص٤٢.
(٢١) انظر: العسقلاني : احمد بن علي بن حجر، نزهة النظر، دار احياء الكتب العربية ، بيروت ، ١٩٩٩م ، ص١١.
(٢٢) العسقلاني : فتح الباري : ج١٣ ص١٥٣.
(٢٣) البخاري : صحيح البخاري : ج٣ ص١٥٠.
(٢٤) انظر : المزي ، تهذيب الكمال ج٢٠ ص١٣١.
(٢٥) سورة النساء : الآية ١٩.
(٢٦) البخاري : صحيح البخاري ، ج٢ ص٩٠.
(٢٧) العسقلاني : التقريب ص٢٨.
(٢٨) البخاري : المصدر السابق ، ج٤ ص٣٤٨.
(٢٩) العسقلاني : فتح الباري ، ج٤ ص٣٤٩.
(٣٠) المزي : تهذيب الكمال ، ج٢٤ ص٣٦٠.
(٣١) البخاري : صحيح البخاري ، ج١١ ص٢٠٤.
(٣٢) العسقلاني : فتح الباري ، ج١١ ص٢٠٨.
(٣٣) المزي : تهذيب الكمال ، ج٢٤ ص٣٤٣.
(٣٤) ابن ابي حاتم : عبد الرحمن بن ابي حاتم الرازي (ت، ٣٢٧ هـ) ، الجرح والتعديل ، تحقيق عبد الرحمن العلمي ، ط١ ، الهند ، ١٣٦٠ هـ ج٩ ، ترجمة ٢٢٧٨.
(٣٥) البخاري : صحيح البخاري ، ج٩ ص٥٧.
(٣٦) المزي : تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، ج٥ ص١٢١.
(٣٧) مسلم بن الحجاج بن مسلم بن ورد القشيري (ت: ٢٦١هـ): صحيح مسلم ، منشورات ، محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان، ط١، ١٤٢١هـ ، ٢٠٠١م ، ص٢٨٧.
(٣٨) ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ، ج٣ ص٨١.
(٣٩) مسلم : صحيح مسلم ، ص ١٩٠.
(٤٠) المصدر نفسه : ص ١٩١.
(٤١) ابن حبان : الثقات ، ج ٧ ص ١٣٦.
(٤٢) مسلم : صحيح مسلم ، ص ٢١١.
(٤٣) مسلم : المصدر نفسه ، ص ٢٦١.
(٤٤) العسقلاني : احمد بن علي ابن حجر (ت، ٨٥٢ هـ) ، تهذيب التهذيب ، ط١ ، دار صادر ، بيروت ، ١٣٢٥ هـ ، ج٢ ص٥٦٠.
(٤٥) مسلم : صحيح مسلم ، ص ٣٤٠.
(٤٦) ابن عدي الجرجاني : الكامل في ضعفاء الرجال ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ،القاهرة ، ١٩٩٩، ص ٢٥٧.
(٤٧) مسلم : صحيح مسلم ، ص ٣٦٦.

(٤٨) المصدر نفسه : ص ٣٨٢.
(٤٩) مسلم : صحيح مسلم ، ص ٢٧٧.
(٥٠) الذهبي : شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، قدمه ، صدقي جميل العطار ، (دار الفكر للطباعة بيروت) ، ١٤٢٠هـ ، ص ١١٥.
(٥١) مسلم : صحيح مسلم ، ص ٤١١.
(٥٢) الذهبي : المصدر السابق ، ص ١٦٩.
(٥٣) مسلم : المصدر السابق ، ص ١٥٠.

المصادر والمراجع

١ـ القران الكريم

٢ـ البخاري : أبو عبد الله محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ) ، صحيح البخاري ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ٢٠٠٦ .

٣ـ ابن ابي حاتم : عبد الرحمن بن ابي حاتم الرازي (ت، ٣٢٧ هـ) ، الجرحوالتعديل ، تحقيق عبد الرحمن العلمي ، ط١، الهند ، ١٣٦٠ هـ .

٤ـ الحاكم النيسابوري : ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، (ت: ٤٠٥هـ) المدخل في أصول الحديث ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٠ .

٥ـ الحاكم النيسابوري: ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، (ت: ٤٠٥هـ) ، معرفة علوم الحديث، تحقيق : معظم حسين السنغالي، دار الآفاق الجديدة، بيروت – لبنان، (ب– ت) .

٦ـ ابن حبان : محمد بن حبان البستي (ت، ٣٥٤ هـ) ، الثقات ، بعناية عبد الخالق الافغاني ، حيدر آباد الدكن ، ١٩٨٨ .

٧ـ الذهبي : شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، قدمه : صدقي جميل العطار ، (دار الفكر للطباعة بيروت) ، ١٤٢٠هـ .

٨ـ روز غريب : تمهيد في النقد الحديث : ط١ ، دار المكشوف بيروت ١٩٧١م .

٩ـ ابن عدي الجرجاني، الكامل في ضعفاء الرجال ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٩٩ .

١٠ـ العسقلاني : أحمد بن علي بن حجر(ت ٨٥٢هـ) ، الإصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، دار النهضة ، مصر(د . ت) .

١١ـ العسقلاني: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل الشافعي (ت٨٥٢هـ) ، تقريب التهذيب ، تحقيق : محمد عوامة ، دار الرشيد ، سوريا (١٤٠٦هـ– ١٩٨٦م) .

١٢ـ العسقلاني : احمد بن علي ابن حجر ، (ت، ٨٥٢ هـ) ، تهذيب التهذيب ، ط١ ، دار صادر ، بيروت ، ١٣٢٥ هـ .

١٣ـ العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر (ت ٨٥٢هـ) ، فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٣٧٩هـ .

١٤ـ العسقلاني: احمد بن علي ابن حجر ، (ت ٨٥٢هـ / ١٤٤٨م) ، نزهة النظر بشرح نخبة الفكر، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، القاهرة ، ١٩٩٦.

١٥ـ العسقلاني: أحمد بن علي ابن حجر ، هدى الساري ، دار احياء الكتب العربية ، بيروت ، ١٩٩٩م .

١٦ـ المزي : جمال الدين أبو الحاج يوسف (ت٧٤٢هـ). تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: بشار عواد معروف، الطباعة والنشر مؤسسة الرسالة بيروت، ط١، (١٤٢٢هـ) .

١٧ـ مسلم بن الحجاج بن مسلم بن ورد القشيري (ت: ٢٦١هـ): صحيح مسلم، منشورات : محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط١٤٢١،١هـ – ٢٠٠١م .

١٨ــ ابن منظور : محمد بن مكرم (ت٧١١هـ) ، لسان العرب : تح: عامر أحمد حيدر، ط٥ ، دار الكتب العلمية ، بيروت . ٢٠٠٥م .

Sources and references

1- The Holy Quran
2-Al-Bukhari: Abu Abdullah Muhammad bin Ismail (d. 256 AH), Sahih Al-Bukhari Arab Book House, Beirut, 2006.
3-Ibn Abi Hatim: Abd al-Rahman bin Abi Hatim al-Razi (d. 327 AH), al-Jarh And the amendment, edited by Abdul Rahman Al-Alami, 1st edition, India, 1360 AH.
4-Al-Hakim Al-Naysaburi: Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah Al-Hafiz, (d. 405 AH) Introduction to the Fundamentals of Hadith, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 2000.
5-Al-Hakim Al-Naysaburi: Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah Al-Hafiz, (d. 405 AH ،)Knowledge of Hadith Sciences, edited by: Moazzam Hussein Al-Singali, Dar Al-Afaq Al-Jadeeda ،Beirut - Lebanon, (B-T)
6- Ibn Hibban: Muhammad bin Hibban Al-Basti (d. 354 AH), trustworthy, with the care of Abd Al Khaliq Al Afghani, Hyderabad Deccan, 1988.
7-Al-Dhahabi: Shams al-Din Muhammad bin Ahmed bin Othman (d. 748 AH/1347 AD), Mizan Moderation in Criticizing Men, presented by: Sidqi Jamil Al-Attar, (Dar Al-Fikr PrintingBeirut), 1420 AH.
8-Rose Gharib: An Introduction to Modern Criticism: 1st edition, Dar Al-Maksouf, Beirut, 1971 AD.
9-Ibn Adi Al-Jurjani, Al-Kamil fi Difa'a al-Rijal, Press of the Authorship and Translation Committee Publishing, Cairo, 1999.
10-Al-Asqalani: Ahmad bin Ali bin Hajar (d. 852 AH), Al-Isaba fi Taqmiyyah The Companions, edited by: Ali Muhammad Al-Bajjawi, Dar Al-Nahda, Egypt (ed.T)
11-Al-Asqalani: Ahmed bin Ali bin Hajar Abu Al-Fadl Al-Shafi'i (d. 852 AH), approximation
Al-Tahtheeb, edited by: Muhammad Awama, Dar Al-Rashid, Syria (1406 AH - 1986 AD)
12- Al-Asqalani: Ahmad bin Ali Ibn Hajar, (d. 852 AH), Tahdheeb al-Tahdheeb، st edition, Dar Sader, Beirut, 1325 AH.
13-Al-Asqalani, Ahmed bin Ali bin Hajar (d. 852 AH), Fath Al-Bari with an explanation Sahih Al-Bukhari, number of its books, chapters, and hadiths: Muhammad Fouad Abdel Baqi, Dar Al-Fikr Printing, Publishing and Distribution, 1379 AH.
14-Al-Asqalani: Ahmed bin Ali Ibn Hajar, (d. 852 AH / 1448 AD), Nuzhat Considering the explanation of Nukhbat al-Fikr, Egyptian House for Writing and Translation, Cairo, 1996
15- Al-Asqalani: Ahmed bin Ali Ibn Hajar, Huda Al-Sari, House of Revival of Books Al Arabiya, Beirut, 1999 AD.
16- Al-Mazzi: Jamal al-Din Abu al-Hajj Yusuf (d. 742 AH). Perfect refinement in names Men, investigated by: Bashar Awad Marouf, Al-Resala Printing and Publishing Foundation, Beirut،st edition, (1422 AH.)
17-Muslim bin Al-Hajjaj bin Muslim bin Ward Al-Qushayri (d. 261 AH): Sahih Muslim،Publications: Muhammad Ali Baydoun, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 1st edition ١٤٢١ ،AH - 2001 AD.
18-Ibn Manzur: Muhammad bin Makram (d. 711 AH), Lisan al-Arab: edited by: Amer Ahmed Haider, 5th edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - 2005 AD..